أخاه زيد أعلم بين الحجاج ذلك فنادى منادية من بين ما أوصى به
البكري أخاه زيد أفضيتا موآخيه فقال أعرابي ببابه أنا أعرف
ذلك فادخل على الحجاج فأنشده
فلست زيد لا تشترين وانعم يروى المنايا دون قتلك أو قتلي
فإن وضعوا حربا فضعها وإن أبوا فشب وقود النار بالحطب الجزل
وإن رفعوا الحرب العوان التي ترى فعرضة نار الحرب مثلك أو مثلي
فقال الحجاج وأبيك إن نعالمي والبكري موسى بن جابر الحنفي
وجعل عمر الملحمة في كتاب الحجاج جواب ابن الأشعث وعيد
ما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري
أظن صروف الدهر بيني وبينهم ستحملهم مني على مركب وعر
أعود على ذي الذنب والجهل منهم بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري
وإني وإياهم كمن نبه القطا ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري
أناة وحلما وانتظارا بهم غدا فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر

حرف الألف

أزين الأوصاف . الحلم والعفاف .
أحمي بحلمك ما يبريه ذو سفه من نار غيظك واصفح إن جنى جاني .
فالحلم أفضل ما ازدان اللبيب به والأخذ بالعفو أحلى ما جنى جاني .

أفضل

أفضل الناس من يكون همه بذل بره ومنع شره .
أمر بالبشر من لقيت من الناس وعاشر بأحسن الأخلاق
لا تخالفهم وإن أتوا بمحال تستمر مودة بترك الخلاف
وإذا خفت من أخ غيظه فاغض عنهم مسرعا إلى الإنصاف
إنما الناس إن تأملت داء ما له غير أن تداويه شافي
أحرز الحظ بأمله من عاشر الناس بفضله
فلا خير فيمن لا يعاشر بعقله ولو فاق تحليقا بجو السما النسرا
ولا مال في الدنيا لمن ليس راضيا بحظ على العاني ولو جمع الوفرا
أحسن لكل كريم . تدخره ليوم عظيم .
أسر أولي المعروف خير ذخيرة فلتدخر ما عشت كل كريم
إذا أراد الله بعبد خيرا . جعل صنائعه فيمن يخصه له حمدا وشكرا
إن الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع .
فإذا اصطنعت صنيعة فاعمد بها لله أو لذوي القرابة أو دع .
إذا فضت يد المرء على الكلام بالبر فاهلوا لسانك بالحمد والشكر
إذا أولاك ذو كرم جميلا فكن بالشكر منطلق اللسان .
استعمل التغافل . فإنه من أدب التعاقل .
ليس الغبي بسيد في قومه . لكن سيد قومه المتغابي